

الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة أم البواقي).

د . سامية ابريعة أ . رولتة مدفوني
جامعة أم البواقي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، كذلك مستوى الدافعية للإنجاز لديهن ، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الضغط المهني والدافعية للإنجاز ، و تكونت عينة الدراسة من (60) معلمة متزوجة و مختصة بإحدى المرحلتين الابتدائية أو المتوسطة تم اختيارهن بطريقة قصدية ، و بالنسبة للأدوات تم استخدام مقياسي الضغط المهني والدافعية للإنجاز ، و توصلت النتائج إلى أن المعلمات يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني ، كذلك وجود مستوى منخفض من الدافعية للإنجاز لديهن ، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني والدافعية للإنجاز .

الكلمات المفتاحية: الضغط المهني ، الدافعية للإنجاز ، المعلمات.

Abstract :

The study aimed to identify the level of occupational stress experienced by the primary and medium school teachers woman as well as the level of achievement motivation to have, and knowing the nature of the relationship between occupational stress and achievement motivation, the study sample consisted of (60) teachers woman married and competent in one primary or medium school were selected deliberate manner, and for the tools were used the measures of occupational stress and achievement motivation, and the results found that teachers woman experienced to a high level of professional stress, as well as having a low level of achievement motivation , and there is a statistical significant negative relationship between occupational stress and achievement motivation.

Key words : professional stress, achievement motivation ,women Teachers,

مقدمة:

شمل عمل المرأة مجالات عدة كان أبرزها التعليم بشتى مراحل من بينها المرحلتان الابتدائية والمتوسطة ، وأمام المسؤوليات الكبيرة التي تفرضها مهنة التعليم ، كذلك تعدد الأدوار التي تقوم بها المعلمات و المتمثلة في دورهن كمسئولات عن أفراد أسرهن ودورهن كمعلمات، مما يؤدي في الأخير إلى تعرضهن للضغط المهني الذي يؤثر على أدائهن لعملهن ، و يعد الضغط المهني أحد المواضيع الهامة التي لقيت اهتماما كبيرا من طرف العلماء والباحثين في علم النفس ، هذا الأخير يمثل حسب (سرايس، Rice) متطلبات المهنة التي تفوق قدرات الموظف على التعامل معها ومواجهتها بشكل ناجح و فعال، ويتضمن بشمله الواسع تداخل و تفاعل ظروف العمل مع خصائص الموظف، مما يؤدي إلى تغيير سيكولوجي وفسولوجي يؤثر على حياته وسلامته و أداءه الوظيفي، وبالتالي على أداء المؤسسة المهنية⁽¹⁾.

و يترك آثارا سلبية على المعلمات من جميع الجوانب الجسمية والإجتماعية والمهنية، كذلك الدافعية للإنجاز التي تعتبر من الدوافع النفسية الإجتماعية التي تتأثر بالعوامل الثقافية والإجتماعية ، وتتمثل في استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق هدف معين والمشاركة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الوقت والتخطيط للمستقبل⁽²⁾.

و من خلال ما تقدم تتضح لنا أهمية دراسة العلاقة بين كل من الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والدافعية للإنجاز لديهن .

إشكالية الدراسة :

شمل الضغط جميع المهن على اختلاف طبيعتها ، إلا أن مهنة التعليم بمرحلتها الابتدائية والمتوسطة تعد أكثرها ضغطا كونها تحتل مكانة بارزة مقارنة بما ، كما أنها مهنة شاقة لها متطلبات كثيرة و مصادر ضغط عديدة، منها سوء العلاقة بالرؤساء و الزملاء والتلاميذ و بيئة العمل غير المناسبة و عبء العمل و عدم التعاون من طرف أولياء الأمور وغيرها ، و قد أكد الباحثون أنه لا تكاد تخلو مدرسة مهما كانت من معلم واحد على الأقل يعاني ضغطا حادا، وأنه بين كل خمسة معلمين يوجد معلم يعاني منه (3) .

كما أكدوا أن أثره يكون بدرجة أكبر على المعلمات كون العمل يعد بمثابة دور ثانوي مضاف إلى دورهن الأسري ، مما ينتج عنه خلق حالة من عدم التوازن بين قدراتهن و توقعاتهن من جهة وما يطلب منهن القيام به من جهة أخرى، وينتج كذلك التأثير على مستوى دافعية الإنجاز لدى المعلمات ، والذي يكون محكوما عليه من خلال مستوى الضغط المهني الذي يتعرضن له ، فإذا كان منخفضا انعكس ذلك إيجابا على الدافعية للإنجاز لديهن وبالتالي الأداء الجيد للتلاميذ و تطور العملية التعليمية ، أما إذا كان مرتفعا فإن ذلك ينعكس سلبا على الدافعية للإنجاز لديهن و بالتالي التأثير السلبي على أداء التلاميذ ، و من ثم إضعاف العملية التعليمية و عدم فاعليتها ، كذلك ما ذكره (واني، Wani) أن الضغط المهني يكون سببا في عدم الرضا عن العمل الذي ينتج عنه انخفاض مستوى دافعية الإنجاز (4) .

و من هنا تبرز إشكالية الدراسة التي تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

- 1- ما مستوى الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ؟
 - 2- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ؟
 - 3- ما طبيعة العلاقة بين الضغط المهني و الدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ؟
- فرضيات الدراسة:

- 1- تتعرض معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من الضغط المهني .
 - 2- لمعلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مستوى منخفض من الدافعية للإنجاز .
 - 3- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني و الدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة .
- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .
 - 2- التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .
 - 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط المهني والدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة .
- أهمية الدراسة:

- 1- تناولها لأهم المتغيرات التي تؤثر على أداء معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة ، و المتمثلة في الضغط المهني و الدافعية للإنجاز .

2- تساهم في توعية مسؤولي المدارس الخاصة بالمرحلتين الابتدائية و المتوسطة بالضغط المهني الذي تتعرض له المعلمات و الذي يؤثر على الدافعية للإنجاز، و تقدم الدعم لهن .

3- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة أخصائيي علم نفس العمل في إعداد البرامج الإرشادية للتخفيف من الضغط المهني الذي تتعرض له معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة ، مما يساهم في رفع مستوى دافعية الإنجاز لهن .

4- إثراء التراث النظري بدراسة العلاقة بين الضغط المهني و الدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة .
حدود الدراسة:

أ-الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة .

ب-الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السنة الدراسية 2015-2016 .

ج-الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي .

المصطلحات الأساسية للدراسة:

1-الضغط المهني:

هو استجابة الأشخاص لمتطلبات العمل التي لا تتلاءم مع معارفهم و إمكانياتهم، و التي تحد من قدرتهم على التعامل معها⁽⁵⁾ .

و يعرف الضغط المهني إجرائيا على أنه مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغط المهني المعد من طرف الباحثة " شويطر خيرة " .

2-الدافعية للإنجاز:

يعرفها (ماكلياند، Maccliland) على أنها استعداد ثابت نسبيا للفرد يحدد مدى سعيه و مثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح الذي يترتب عليه الرضا وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الإمتياز⁽⁶⁾ .

وتعرف الدافعية للإنجاز إجرائيا على أنها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية للإنجاز المعد من طرف الباحث "شوشان عمار" .

إجراءات الدراسة الميدانية:

المنهج المستخدم في الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات .

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة، وعددهن (95) معلمة موزعات على (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي ، منها (02) خاصة بالمرحلة الابتدائية و(03) خاصة بالمرحلة المتوسطة .

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (60) معلمة متزوجة مختصة بإحدى المرحلتين الإبتدائية أو المتوسطة ، موزعات على (05) مدارس متواجدة بمدينة أم البواقي ، وتم اختيارهن بطريقة العينة القصدية بناء على شروط منها: أن تكون المعلمة مختصة بإحدى المرحلتين الإبتدائية أو المتوسطة وأن تكون متزوجة .

الأدوات المستخدمة في الدراسة :

1- مقياس الضغط المهني :

أعدت المقياس الباحثة خيرة شويطر لقياس الضغط المهني لدى المعلمات ، و يتكون من (28) عبارة موزعة على (07) أبعاد تتمثل في صراع الدور-عبء العمل-الظروف الفيزيائية-التنقل-الترقية-العلاقة بالرؤساء و زملاء العمل-العلاقة بالتلاميذ ، و تتم الإجابة وفقا ل (03) بدائل (نعم، أحيانا، لا) و تم التأكد من الخصائص السيكمترية من صدق وثبات بطرق مختلفة .

الخصائص السيكمترية :

تم حساب الصدق من خلال صدق الإتساق الداخلي و تراوحت قيم المعاملات بين (0,41-0,91) ، مما يدل على أتساق العبارات مع أبعادها ، أما الثبات فتم حسابه بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته (0,66) وبتطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان أصبحت قيمته (0,79) ، كما تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ و كانت قيمته (0,85) ، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات (7) .

2- مقياس الدافعية للإنجاز:

أعد المقياس الباحث " شوشان عمار" لقياس الدافعية للإنجاز لدى المعلمين ، ويتكون من (61) عبارة موزعة على (04) أبعاد تتمثل في حب العمل والتفاني فيه-الرضا العام-الطموح والمثابرة-العلاقات داخل وخارج بيئة العمل ،وتتم الإجابة وفقا ل(05) بدائل (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بتاتا) .

الخصائص السيكمترية:

تم حساب الصدق الظاهري وذلك بتوزيع نسخ المقياس على (10) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية والصدق الذاتي الذي ويساوي 0,938 وهي نتيجة دالة إحصائيا ، أما الثبات فتم استخدام طريقة التجزئة النصفية وكانت نتيجة معامل الارتباط بيرسون (0,788) وبعد تطبيق معادلة سبيرمان أصبح (0,881) وهي نتيجة دالة إحصائيا (8) .

وفي الدراسة الحالية لم يتم حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة وهذا لأن كلا المقياسين تم إعدادهما من طرف باحثين جزائريين وتم تطبيقهما في البيئة المحلية وبالتالي فهم مناسبان للتطبيق في البيئة الجزائرية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن التساؤل الأول والثاني للدراسة .

2- معامل الارتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة .

عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية : " تتعرض معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة لمستوى مرتفع من الضغط المهني " .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس الضغط المهني، مع ترتيبها تنازليا وتحديد مستواها، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(01): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الضغط المهني و ترتيبها التنازلي ومستواها لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة .

أبعاد الضغط المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
صراع الدور	2,24	0,85	03	مرتفع
عبء العمل	2,03	0,43	06	مرتفع
الظروف الفيزيائية	2,19	0,58	05	مرتفع
التنقل	2,22	0,29	04	مرتفع
الترقية	1,23	0,43	07	منخفض
العلاقة بالرؤساء وزملاء العمل	2,35	1,72	01	مرتفع
العلاقة بالتلاميذ	2,30	1,06	02	مرتفع
الدرجة الكلية	2,78	1,16	/	مرتفع

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (01) يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.78) وانحراف معياري قدره (1.16) وأتت الأبعاد في المستوى المرتفع ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.23 - 2.35) ، وكان بعد العلاقة بالرؤساء وزملاء العمل في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.72) وبمستوى مرتفع ، يليه بعد العلاقة بالتلاميذ بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (1.06) وبمستوى مرتفع، بعد ذلك يأتي بعد صراع الأدوار بمتوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.85) و بمستوى مرتفع، يليه بعد التنقل بمتوسط حسابي (2.22) و انحراف معياري (0.29) وبمستوى مرتفع ، فيليه بعد الظروف الفيزيائية بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.58)، يليه بعد عبء العمل بمتوسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (0.45) و بمستوى مرتفع ثم بعد الترقية بمتوسط حسابي (1.23) وانحراف معياري (0.43) وبمستوى منخفض .

2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية : " معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة مستوى منخفض من الدافعية للإنجاز".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز، مع ترتيبها تنازليا وتحديد مستواها، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (SPSS,20) تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(02): يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأبعاد مقياس الدافعية للإنجاز و ترتيبها التنازلي و مستواها لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة .

أبعاد الدافعية للإنجاز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
حب العمل والتفاني فيه	1,62	0,44	03	منخفض
العلاقات داخل وخارج بيئة العمل	1,87	0,67	02	منخفض
الرضا العام	1,35	0,27	04	منخفض
الطموح والمثابرة	2,23	0,98	01	مرتفع
الدرجة الكلية	1,48	0,39	/	منخفض

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (02) يتضح أن لمعلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة مستوى منخفض من دافعية الإنجاز، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.48) بانحراف معياري قدره (0.39) وأتت الأبعاد في المستوى المنخفض، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.35 - 2.23)، وكان بعد الطموح والمشاركة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.98) وبمستوى مرتفع، يليه بعد العلاقات داخل وخارج بيئة العمل بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.67) وبمستوى منخفض، بعد ذلك يأتي بعد حب العمل والتفاني فيه بمتوسط حسابي (1.62) وانحراف معياري (0.44) وبمستوى منخفض، يليه بعد الرضا العام بمتوسط حسابي (1.35) وانحراف معياري (0.27) وبمستوى منخفض.

3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني و الدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة".

جدول رقم (03): يوضح معامل الارتباط بين درجات الضغط المهني والدافعية للإنجاز لدى المعلمات .

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغط المهني . الدافعية للإنجاز	-0,325	دال عند 0.01

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (03) يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من صراع الأدوار والضغط المهني لدى معلمات المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (-0.325)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والموضحة في الجدول رقم (01)، يتضح أن معلمات المرحلتين الإبتدائية و المتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني، و يرجع ذلك إلى مصادر عديدة منها سوء العلاقة بالرؤساء و الزملاء في العمل كذلك سوء العلاقة بالتلاميذ و اتجاههم السلبي نحو التعلم و تدني مستواهم كل ذلك يسبب ضغطا لهن، كذلك صراع الأدوار كون المعلمات يقمن بأدوار عديدة منها الدور الأسري و المهني الذي يؤدي إلى الصراع نتيجة عدم القدرة على التوفيق بينها، ومن المصادر كذلك صعوبة التنقل لبعدها المدرسة عن السكن و عدم توفر وسائل النقل، كذلك الظروف الفيزيائية غير المناسبة كنفص الإضاءة و التجهيزات و الوسائل و التعرض للضجيج، إضافة إلى عبء العمل الناتج عن زيادة المهام التعليمية المتمثلة في التحضير اليومي للدروس و متابعة أعمال التلاميذ و ضيق الوقت، و الترقية المهنية التي تعتبر حافزا للمعلمات للتقدم في أدايتهن إلا أن قلة فرصها أو انعدامها تؤثر سلبا على أدايتهن .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (عبد الفتاح خليفات وعماد زغلول، 2001)

هدفت الدراسة الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي لدى معلمي المديرية التربوية وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة قوامها (406) من المعلمين والمعلمات بالأردن، أشارت النتائج إلى أن معلمي التربية يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، كما أن أكثر المصادر إثارة للضغوط ارتبطت ببعده الدخل، والعلاقة بالمجتمع المحلي، وأولياء الأمور والأنشطة اللامنهجية والبناء، والمناخ المدرسي، وعملية التدريس، في حين لم تشكل الأبعاد الأخرى مصادر ذات أهمية في دراسة الضغوط النفسية لدى أفراد العينة (9).

ودراسة (فورست وجيبسون 2006, Forrest and Jepson) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة في إجهاد المعلم وعلاقتها بالإنتاج والالتزام المهني، تكونت العينة من (95 معلماً)، وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين الذين يتعرضون لضغوط العمل يعانون من الإجهاد المحسوس بدرجة واضحة.

أيضاً مع دراسة (لازوراس 2006, Lazuras) التي هدفت للكشف عن الضغوط المهنية وتأثيرها السلبي والصحي على معلمي التعليم العام والخاص في اليونان، طبقت الدراسة على (70) معلماً، وأظهرت النتائج وجود ضغوط مهنية تتمثل في الصراعات الشخصية وقيود المنظمة وعبء العمل الأمر الذي يؤثر سلباً على المعلمين.

كما تتفق مع دراسة كل من استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في الأردن والمشكلات الناجمة عنها. ومعرفة أثر كل من الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، في تقديراتهم. تكون مجتمع الدراسة من (574) معلماً ومعلمة موزعين على أربع مديريات للتربية في عمان، تم إعداد أداة لقياس مستوى ضغوط العمل عند المعلمين تكونت من (52) فقرة، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن ضغوط العمل التي تواجه معلمي المرحلة الثانوية كانت بمستوى مرتفع على الأداة ككل (10).

أيضاً تتفق مع دراسة كل من (إيراس و أنتزوسكا 2011, Eres & Atanasoska) والتي هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الضغط لدى المعلمين الأتراك و المقدونيين الذين يعيشون في أوضاع اجتماعية و ثقافية واقتصادية مختلفة، وقد شارك في الدراسة (416) معلماً تركيا و (213) معلماً مقدونيا، وتم استخدام مقياس الضغط المعد من طرف الباحثين وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين الأتراك لديهم مستوى منخفضاً من الضغط، أما المعلمون المقدونيون فلديهم مستوى متوسطاً منه، و بالتالي هناك فرق ملموس بينهم مع افتراض أن الخصائص الشخصية والاجتماعية وظروف العمل قد يكون لها تأثير على مستوى الضغط لدى المعلمين (11).

ودراسة (طلافة، 2013) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في عمان والمشكلات الناجمة عنها و أثر بعض المتغيرات فيها، و تكونت عينة الدراسة من (574) معلماً ومعلمة، و بالنسبة لأدوات الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس ضغوط العمل مع توجيه سؤال لمعرفة المشكلات الناتجة عنها، وفيما يخص الأساليب الإحصائية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و اختبار (ت) للعينات المستقلة وغيرها، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفعاً من ضغط العمل لدى المعلمين مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري الجنس والخبرة المهنية و عدم وجودها في متغير المؤهل العلمي، وأن أكثر المشكلات التي يعانون منها تتمثل في التعب والإرهاق الجسدي وأقلها تتمثل في عدم القدرة على النوم (12)

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

من خلال البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية باستخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أن لمعلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة مستوى منخفض من الدافعية للإنتاج، والذي ينتج عنه انخفاض مستوى الطموح والمثابرة، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة تتمثل في سوء العلاقة داخل وخارج بيئة العمل منها سوء العلاقة بأفراد الأسرة والمجتمع كذلك سوء العلاقة بالرؤساء و الزملاء في العمل، وبالتلاميذ واتجاههم السلبي نحو التعلم، كذلك عدم الرغبة في مهنة التعليم وعدم الرضا عنها نتيجة لعبءها الناتج عن زيادة المهام التعليمية المتمثلة في التحضير اليومي للدرس و متابعة أعمال التلاميذ و ضيق الوقت، كذلك الظروف الفيزيائية غير المناسبة كنعق الإضاءة والتجهيزات والوسائل و التعرض للضجيج و غيرها من العوامل المؤدية إلى انخفاض مستوى الدافعية .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (العتيبي، 2004) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الانجاز و الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، وبلغت عينة الدراسة (200) فرد وتوصلت إلى العديد من النتائج أبرزها أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لهم إنتاج علمي متوسط فيما يخص عدد البحوث التي تنشر أو يشاركون فيها⁽¹³⁾.

أيضا تتفق مع نتيجة دراسة (أبو سمرة، وحمارشة، 2014) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الانجاز للمعلمين في فلسطين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس في محافظة "رام الله والبيرة"، والبالغ عددهم (4204) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (424) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام استبيانين لقياس كل من الممارسات القيادية للمديرين ودافعية الانجاز لدى المعلمين، وتم التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج إلى أن دافعية الانجاز للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة⁽¹⁴⁾.

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

إن البيانات المتحصل عليها من عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون والموضحة في الجدول رقم (03) يتضح أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني والدافعية للإنجاز، أي أنه كلما ارتفع مستوى الضغط المهني فإنه يؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لدى النساء العاملات بصفة عامة والمعلمات بصفة خاصة ، وقد أكد العديد من الباحثين على أن تعرض المعلمات لمستويات مرتفعة من ضغوط مهنة التعليم يؤثر على صحتهن النفسية ومزاجهن وأنشطتهن المختلفة، وقد يؤدي ذلك إلى خلق حالة من عدم الإرتزان وزيادة التوتر، ومن ثم الوقوع في مظاهر عديدة من سوء التكيف والتوافق الاجتماعي، كما قد يكن عرضة للإصابة ببعض الإضطرابات الإنفعالية مثل القلق وزيادة العصبية والاكئاب ، الأمر الذي يترك أثراً سلبياً على علاقتهن الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها ، ومن ثم انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لديهن والشعور بالفشل والعجز عن أداء العمل .

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (دراسة القناعي، 2009) هدفت التعرف إلى ضغوط العمل ، وعلاقتها بالتوجه نحو مهنة التدريس، لدى معلمي التعليم العام، بدولة الكويت، وقد تكونت عينة الدراسة من (928) معلماً ومعلمة، وقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ازدادت ضغوط العمل لدى المعلمين، ازداد توجههم نحو مهنة التدريس⁽¹⁵⁾.

أيضا تتفق مع دراسة (الطحاينة، وحتاملة، 2011) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مصادر الضغوط المهنية التي تواجه معلمي التربية الرياضية في محافظة الزرقاء، وكذلك التعرف إلى العلاقة بين هذه الضغوط ورغبة المعلمين بترك التدريس. وقد تألفت عينة الدراسة من (96) معلماً ومعلمة أجابوا على مقياس الضغوط المهنية الذي أعده محمد حسن علاوي (1998)، والمكون من (36) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: التعامل مع الطلاب، الإمكانيات المادية، الراتب الشهري والمكافآت، الإشراف التربوي، العلاقة مع الزملاء، والعلاقة مع إدارة المدرسة. وأظهرت النتائج أن مستوى الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الرياضية كان مرتفعاً بشكل عام، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين رغبة المعلم بترك التدريس والضغوط المهنية التي يواجهها⁽¹⁶⁾.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه من نتائج و مناقشتها وفقاً للدراسات المذكورة سابقاً يتضح أن معلمات المرحلتين الابتدائية و المتوسطة يتعرضن لمستوى مرتفع من الضغط المهني باعتبار مهنة التعليم من المهن الضاغطة التي تساهم فيها العديد من

العوامل منها العلاقة بالرؤساء و الزملاء و التلاميذ والظروف الفيزيائية والترقية و التنقل و عبء العمل ، ومن النتائج كذلك المستوى المنخفض من الدافعية للإنجاز لدى المعلمات بسبب سوء علاقتهن داخل بيئة العمل وخارجها ، كذلك عدم الرغبة في مهنة التعليم وعدم الرضا عنها مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطموح والمثابرة ، وصولا إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المهني والدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

ومن ثم فإنه من الأهمية أن يتم نشر الوعي بين المعلمات عن الضغوط المهنية ومالها من آثار سلبية ، منها انخفاض الدافعية للإنجاز، بإعتبارها أحد الجوانب الرئيسية في كل ما قدم علم النفس وأصبحت في السنوات الأخيرة معلما من المعالم المميزة للدراسة وعاملا مهما في توجيه وتنشيط سلوك الفرد وإدراكه للمواقف وكذا البحث في ديناميات الشخص، وهذا من خلال إعداد برامج إرشادية، وأيام دراسية، وملتقيات علمية.

وفي الأخير نود أن نشير إلى أن هذه الدراسة محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى معلمات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فنتائجها غير نهائية، تبقى بحاجة إلى مزيد من التقصي والدراسة، من أجل التحكم أكثر في الظروف المحيطة بالبحث بغية التأكد أكثر من النتائج للاستفادة منها خاصة وأن الضغط في العمل أحد المظاهر الأساسية التي يتعرض لها العاملون في قطاع التعليم والتربية بدرجات متباينة.

قائمة المراجع :

- 1- الختاتنة، سامي.(2012).علم النفس الإداري(ط.01).عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع، ص.90
- 2 - خليفة، عبد اللطيف.(2000).الدافعية للإنجاز.القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،ص.96.
- 3- المصدر،عبد العظيم وأبو كويك،باسم.(30- 31 أكتوبر،2007).ضغوط مهنة التدريس و علاقتها بأبعاد الصحة النفسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة-فلسطين.بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث حول الجودة في التعليم الفلسطيني،الجامعة الإسلامية،فلسطين،ص.4.
- 4-Wani,S.(march,2013).job stress and its impact on employee motivation :a study of a select commercial bank.international journal of business and management invention,02(03),13-18, p13.
- 5- Leka,S & Griffiths,A& cox,T.(2005). work organization and stress : systematic problem approaches for employers,managers and trade union representatives (no.03).united kingdom: protecting workers health series,p3.
- 6 - ميروح،عبد الوهاب ومسعود بورغدة ،محمد.(2014).دافعية الإنجاز.عين مليلة:دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ص.44.
- 7- شويطر،خيرة.(جوان،2013).مستويات الضغوط المهنية بين المدرسات و الممرضات.مجلة دراسات نفسية وتربوية،العدد 10، ص ص 93-95.
- 8- شوشان،عمار.(2009).النمط القيادي لمديري الثانويات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الأساتذة.رسالة ماجستير،جامعة باتنة،الجزائر ،ص ص111-112.
- 9 - عبد الفتاح خليفات ،عماد زغلول.(2003).مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية التربية، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر،السنة الثانية، العدد 15،ص.61.
- 10 - حميدة ، علاء محمود.(2011). مستوى ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد 38، العدد 01،الجامعة الأردنية، الأردن، ص.302.
- 11-F,Eres &T,Atanasoska.(2011).occupational stress of teachers : a comparative study between turkey and Macedonia,international journal of humanities and social science,June,p59.
- 12 - طلافحة، حامد.(جانفي2013). ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الإجتماعية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،ص ص263-271-274-290.

- 13 - عمرون، سليم. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بولاية المسيلة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر، ص 12.
- 14 - أبو سمرة، محمود أحمد، وحمارشة، إنعام محمد، (2014). العلاقة بين الممارسات القيادية لمديري المدارس ودافعية الانجاز للمعلمين في فلسطين دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة ، مجلة جامعة الأزهر، غزة المجلد 16، العدد 1، غزة، ص 1.
- 15 - أبو مصطفى، نظمي، والأشقر، ياسر حسن، (2011). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلم الفلسطيني، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 19، العدد 1، غزة، ص 217.
- 16 - الطحايبة، زياد للطفي، وحاتمة، محمود عايد، (2011). مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة الزرقاء ورغبتهم بترك التدريس، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، المجلد 38، الجامعة الأردنية، الأردن، ص 1015.

مستخلص

عز

قابلية

للطباعة